

كعقل العاشق بالمعشوق . وقال جالينوس في كتابه النفس الذي صفة في اعتقاده لست اعلم ما هو جوهر النفس . والصحيح ما فائدة علماء المسلمين من ان الروح وكيفية وجودها في البدن وامتزاجها به وانصال الحياة بها لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وانها امر من الله لا يعلمها الا هو وانها حالة في البدن او غير حالة وهل بينها وبين البدن تمايز او لا فيكلم هذا لا يعلمه الا الله

لعل مطالعي جريدتنا لم ينسوا ما ذكرناه عن ساعة عجيبة مؤلفة من قرص زجاج وعشرين ملصقين به بجر كان ويقفان ويتقدمان ويتأخران بامر محترعها . وهذه الساعة اشبه كبيرة في غرابه الصناعة ودقتها . ومنذ زمان وجيز عيت جمية فرنسية بكشف سر هذه الصناعة فوجدت ان كل الساعات العائمة الصنعة القرية التركيب تنهي اطراف عتارها بملب فيها دواليب تدبر الساعة حسب المراد بحيث لا يظن الناظر اليها

حيوان ماٲ عجيب

رأينا في جرائد الولايات المتحدة وصف حيوان جديد ظهر في نهر ميسسي كبير الجف ضخ المركة تحرب الشكل فاقطننا شيئا عنه من جريدة الديموكرات كلوب قالت اخبرنا ان حيوانا جديدا ظهر في مياه ميسسي راسه كراس الكلب وله مفار ذو جراب كفتار الرخوة ويخرج الماء من جسده كما يخرج الحوت ويصعد الى رقارق الماء احياها لاجب ثم يقوص ويخفي وقد اختلفوا في طوله فتم من قال طوله ثلاثون قدما ومنهم من زاد على ذلك حتى اوصلوه الى المئة . والذين شاهدوه اتابن يوثق بهم ومع ذلك فقد استغرب الناس كلامهم والاكترون كذبوه

على انهم اقاموا جماعة ترصد النواحي التي قيل انه ظهر فيها واكتروا من المخدر والمخدر يدقنها المراقبة حتى ملوا بدون ان يروا شيئا والذين راوه واخبروا به اصحوا بعد ذلك كانهم لم يروا وخل لم انهم رهبوا بما راوه . وكاد ذكر ذلك يفتي حتى ظهر في هذه الاثناء ما حقق الخبر وأكد صدق الخبرين . ذلك ان رجلا يدعى ارنست كان سائرا بضفة النهر فنظر شيئا كبيرا جتدا على الرمال اسفله على بعد يسير فظنه بئ بادى الراي شجرة كبيرة قدفتها السيول الطامية التي حدثت قبل بزمان وجيز . ثم دنا منه فيظنه يحرك فقال انه لحيوان ولكن ما هذا الحيوان المربع المائل واعتره الخوف والذهشة فكروا جبا ادراجه حتى اقبل على كوخ فوجد فيه شيئين واباها قاخبرهم بذلك فتلدوا يواريدهم وفي من ذات السبعة عشر طلقا وقلدوه بارودة ما عندهم واستكدوا الخيل حتى صاروا يراى منه فوجدوه في مكانه فدنوا حتى صاروا على بعد منه قدم منه فقط فاذا هو يرفع ذنبه ويضرب به الرمال فيسبها كما تسبها المواصف . فلما نظرت الخول شخرت ورفست

الأرض يابديها وأنت التقدم فابعدوها عنه وربطوها حيث لا تراه وعادوا وكأنت الشمس في الظهيرة والحمر معتدلاً . فتدبروا طوله سبعين قدماً على الأقل وقالوا إن رأسه أثق من رأس أسد البحر منه براس العنكب وإن منقاره ذو جراب كمنار الرخمة طوله خمس أقدام وهو ماضي محدود زعموا أنه ينافع به عن نفسه كما ينافع القبل بنايه . ورأوا جسده مقطعي بمخارشف كبيرة المحرشف منها أوسع من كف الإنسان وله على عنقه عرف كعرف الفرس وله ست أرجل وجناح عن كل جانب وذنب طويل ينتهي بزعنقة مفروشة كالرؤحة طرفها مسنن كالمنشار المزدوج . وكان يتقلب على جسده تارة إلى هنا وطوراً إلى هناك ويخور أحياناً كالقمر . فنظروا ينظرون إليه نحو ربع ساعة من الزمان صامتين مبهوتين ثم أخذوا يصرخون لعله يثنت اليهم لأمهم لم يجسروا أن يدنوا منه فلم يثنت فاطلق بعضهم الرصاص عليه فلما أصابته الرصاصة فرت عن جسده واندمت إلى الماء كما ينز الماء عن ورق التبناس ولبثت مكانه غير شاعري بها . فزعموا على مهاجته وإطلاق الرصاص عليه من الزوايا فقدموا ثلثين قدماً حتى شعر بجناحهم فلم أرجله إلى تحت بدتوه الذي جعل يهرج عليها كما تهوج الخشبة في الماء وتقلب قلبه واحدة فصارع على بعد خمس أقدام من الماء فقط . فاطلقوا بواريدهم عليه بأحكام وسرعة تجار جديراً شديداً وقلب قلبه عنيقة أجلك في الرقارق ثم وجهه رأسه مسرعاً إلى العمق وجعل يتنصف الماء من جسده إلى علو عشر أقدام وأختفي في قرار النهر بين المياه المكثرة . فاخذت المياه تهيج وتريد كأن أعصاراً ثارت عليها ودارت راجمة إلى مكانها كما تدور إذا غرقت فيها سفينة

وقد أطلق عليه هؤلاء الرجال أربعين رصاصة والظاهر أن بعضها أثرت فيهم وأولى على الرمال والماء أثر الدم . والرعل الذي كان مضطجماً عليه كان متلبداً مرصوصاً ومع ذلك انخفض تحت ثقله إلى عمق أربعة فراسخ فانسأ مضجعه من بدية الاماميتين إلى أصل ذنبه أي النقطة التي لم تحرك بحرك الذنب فكان إحدى وستين قدماً وثلاثة فراسخ ذلك عند الرأس والمنشار اللذين تبلغ بهما جسده ٧٠ قدماً على الأقل في الطول . واستدلوا من آثار أرجله على أن بين مخالبها صفافات وإن طول الخشب منها بضعة فراسخ . فلما شاع هذا الخبر استبان من كلام الناس أن هذا الحيوان الحق بأهل تلك النواحي أضراراً كثيرة منها أن اثنين كانا مسافرين من هناك في قارب طوله ٣٠ قدماً فاشعرا الآ وقد شب القارب بها إلى علو عشر أقدام ونقب في الهواء وسقط في النهر مثقلاً فأسرعوا إلى رده وجعلنا مسرعين . ومنها أن قراً وخيلاً ودواب أخرى اختفت وهي تسبح في النهر ووجدت جثث بعضها ممزقة وبعضها منهوشة . وقد استولى الخوف على أهل تلك الناحية فلا يجسرون أن يتقطعا إلى النهر من هناك . وقد أخذوا في التهيؤ والترقب لعلمهم بثقلونه أو بسكونه حيناً